Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأما الخبر : فهو عند علماء هذا الفن مرادف للحديث « فيطلقان على المرفوع وعلى الموقوف ، وعلى المقطوع وقيل : الحديث ما جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم ، والخبر ما جاء عن غيره ، ومن ثم قيل لمن يشتغل بالسنة محدث وبالتواريخ ونحوها اخبارى(١) ، وقيل بينهما عموم وخصوص مطلق ، فكل حديث خبر ولا عكس (وقد يسمى المحدثون المرفوع والموقوف من الأخبار أثرا الا ان فقهاء خراسان يسمون الموقوف بالأثر والمرفوع بالخبر)(٢) .

وأما الحديث القدسى فهو كل قول أضافه الرسول صلى الله عليه وسلم الى الله عز وجل ، ويسمى حديثا لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يحكيه ويرويه عن ربه كما روى الأحاديث ونسبته الى القدس بمعنى الطهارة والتنزيه ، ونسب الى الله ، لأنه صدر عنه تعالى :

وللعلماء فى الأحاديث القدسية رأيان :

الرأى الأول : أنها من كلام الله تعالى وليس للنبى صلى الله عليه وسلم الا حكايتها عن ربه سبحانه ، وذلك لأنها أضيفت الى الله فقيل عنها قدسية والهية وأنها اشتملت على ضمائر التكلم الخاصة به تعالى ، كقوله : (يا عبادى ..) ، وأنها تروى عن الله تعالى متجاوزا بها النبى صلى الله عليه وسلم فتارة يقول الراوى : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه) وتارة يقول : (قال الله تعالى فيما رواه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم) والمعنى فيهما واحد .

والرأى الثانى : (أنها من قوله صلى الله عليه وسلم ولفظه كالأحاديث النبوية وممن قال ذلك أبو البقاء وعبارته : (أن القرآن ما كان لفظه ومعناه من عند الله بوحى جلى ، وأما الحديث القدسى فهو ما كان لفظه من عند الرسول ومعناه من عند الله بالالهام أو

---

(١) تدريب الراوى ص ٦ .
(٢) المرجع السابق .